

يزل يدعوها بذلك إلى أن قبضه الله إليه (صلع) ، ولم يكن يقول ما يقول عليه السلام عبثاً ولا تكلفاً ، ولم يكن^(١) كما قال الله جل ذكره :^(٢) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ، وإنما أخذ من خالفنا عنه ما أخذ من السنن بمثل هذا اللفظ ، وعلى هذا المعنى وبمثل هذا النقل ، فنبدوا كتاب الله (ع ج) ورأوا ظهورهم وخالفوا سنة نبيهم عداوة لمن افترض الله (ع ج) عليهم مودته وخلافاً لمن أوجب الله (ع ج) عليهم طاعته ، نعوذ بالله من الضلال ، والاقتداء في الدين بالجُهمال .

وأما ما أكذبهم الله (ع ج) به على ألسنتهم فإنهم قالوا في قول الله^(٣) (تع) : إِنْ أَمَرْتُ هَٰلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ، فقالوا : إن ترك ، ولداً ذكراً ، فليس للأخت شيء . لأن الله (ع ج) إنما سمى لها النصف إن لم يكن ولدٌ . فإذا كان ولدٌ ذكرٌ فهو أحقُّ منها ، وله الميراث كله ، وإن كانت بنتاً فلها النصف وللأخت النصف ، قلنا : فكيف ذلك أوليست البنت ولداً على قولكم لأنكم تقولون لا اختلاف بينكم في قول الله (ع ج)^(٤) : وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ ، فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ ، مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ، وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ ، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ ، وأنتم ها هنا تحجبون الزوج عن النصف إن تركت المرأة بنتاً ، والمرأة عن الربع إن ترك الرجل كذلك بنتاً ، لأنها كذلك ولدت كما قال الله (ع ج) فهي عندكم هاهنا ولدت ، ومع الأخت غير ولد . فهذا

(١) ي - ولم يكن صلى الله عليه وعلى آله كما قال إلخ .

(٢) ٣/٥٣ .

(٣) ١٧٦/٤ .

(٤) ١٢/٤ .